ع : قد ذكرت ذلك الشعراء وأكثرت قال طرفة : .

(إِنْ تُنَوِّلُهُ فَقَدْ تَمْنَعه ... وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْري بِالظهُرْ) .

وأصل هذا أن اليوم الشديد العماس في الحرب يثور فيه النقع ويرتفع الغبار فإذا اتفق أن تجذبه الريح تلقاء الشمس وهي مشرقة أو مغربة ظهرت الكواكب في الأفق الآخر لأن الرهج يستر نور الشمس المانع من بُدُوّ الكواكب فتظهر في الأفق النائي عنها وقد زعموا أن الكواكب ظهرت يوم حليمة فضرب ذلك مثلاً لكل شدة . 218 باب اصطلام الدهرِ الناسَ بالجوائح للأَموال .

قال أبو عبيد : فإذا كثر أمر الجوائح عليه وطال حتى يمرن عليه ويبْسأ به قيل : (أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكي السَّواف) والإسافة ذهاب المال يقول : قد اعتاده حتى ليس يجزع منه .

ع : يقال : بَسَأتُ بالرجل أبْسَأ به بَسْأ وبسوءاً وبهأت به أبهأ بها وبهوءاً وهما واحد وهو استئناسُك به والسواف : الهلاك عام في كل شيء . يقال : رماه ا بالسواف أي بالهلاك